وجهاً لوجه أمام نحو 20 ألف عربي، تآمروا على إبادتهم، وكان مصيرهم رهناً بمجرى المعركة بين اليهود والعرب في نطاق المدينة الجديدة»[46].

إلا أننا لا نستطيع تصديق الرواية الإسرائيلية هذه، خصوصاً وأن قيادة الهاغاناه كانت تعرف جيداً الفارق العددي بين السكان العرب واليهود في القدس القديمة، كما أنها لم تكن تجهل، اطلاقاً، الموقع الجغرافي الحساس والمحاط بالأخطار، للحي اليهودي في هذه المدينة، فأقدمت على إدخال أعداد كبيرة من المقاتلين اليهود إلى هذا الحي قبل انسحاب البريطانيين من فلسطين، كما سبق أن بيّنا.

ونسرد، فيما يلي، تسلسل العمليات العسكرية التي جرت في قطاع القدس، منذ 15 أيار 1948 وحتى 28 منه، تاريخ تحرير القدس القديمة على يد العرب:

أ ـ اليهود:

كان الاتفاق قد تم، في شهر نيسان 1948، بين كل من الهاغاناه والأرغون، على تقسيم القدس إلى أربع مناطق للعمليات العسكرية، على الشكل التالي:

(1) ـ مناطق عمل الهاغاناه: ثلاث:

- **المنطقة الأولى:** جنوب القدس (أحياء الجالية (الكولونية) الألمانية والإيطالية).
- **المنطقة الثانية:** قسم من غرب القدس (أحياء فندق الملك داود وجمعية الشبان المسيحيين وعمارة داود اخوان وكلية الأرض المقدسة ـ لاتيرسانت ـ ورحافيا).
- **المنطقة الثالثة:** القسم الآخر من غرب القدس (مقبرة ماملا وطريق باب الخليل والمسكوبية ونوتردام دي فرانس).

(2) منطقة عمليات الأرغون:

- **المنطقة الرابعة:** شمال القدس وشمالها الغربي (الأحياء الممتدة من المستشفى الإيطالي حتى الشيخ جرّاح ومدرسة البوليس ـ أو كلية الشرطة ـ على طريق

(46) م. ن. ص 269.